هادي: الوحدة قدر ومصير شعبنا اليمني

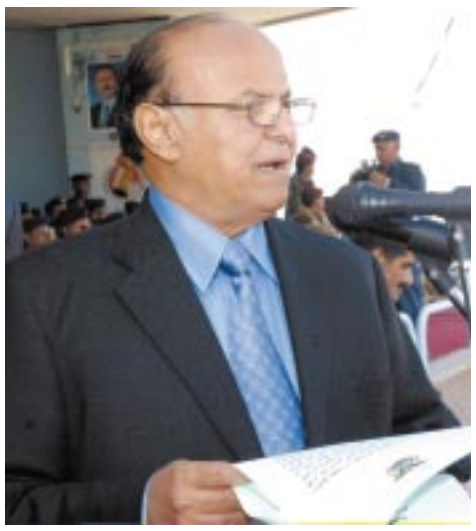

• إعادة التجزئة وشرذمة الوطن باسم «القضية الجنوبية» هو المستحيل بذاته

• حرصت الدولة على احتواء الفتنة في صعدة.. والقبول بخيار السلام.. فهل هناك خيار آخر؟!

• ممثلو الوطن هم الذين منحهم الشعب ثقته عبر الديمقراطية وليس بالتآمر والدسائس

■ عبَّر الاخ عبدربه منصور هادي نائب رئيس الجمهورية النائب الأول لرئيس المؤتمر - الأمين العام للمؤتمر الشعبي العام- عن أسفه واستغرابه لما ظل يردده البعض حول ما يسمى بالقضية الجنوبية أو حرب صعدة أو حتى الزعم بأن من هم موجودون في السلطة من أبناء المحافظات الجنوبية لايمثلون هذه المحافظات، وأن تمثيل المحافظات الجنوبية لايتم إلا من خلال وجود تلك العناصر التي أثارت فتنة الحرب والانفصال في صيف عام ١٩٩٤م في السلطة وخارج تلك الإرادة الحرة التي ظل يعبر عنها الشعب في صناديق الاقتراع في إطار النهج الديمقراطي التعددي الذي ارتضيناه جميعاً في الوطن والتزمنا به ونص عليه دستور الجمهورية اليمنية.

وقال نائب الرئيس في تصريح لصحيفة (١٤ أكتوبر): لاندري كيف يفهم هؤلاء ما يسمونه بالقضية الجنوبية؟ هل يعني الاقرار بتلك الانشطة المعادية للوطن ووحدته التي تقوم بها بعض العناصر الخارجة على الدستور والقانون التي تريد العودة بالوطن الى ما قبل ٢٢ مايو ١٩٩٠م، وهي عناصر من بعض بقايا فتنة الحرب والانفصال والتي للأسف مازالت تفكر بنفس العقلية التي أثارت بها تلك الفتنة وقبضت ثمنها وعلى حساب دماء الشهداء والجرحى وتكبيد الوطن تلك الخسائر الباهظة في الأرواح والممتلكات.. وهي تقوم اليوم ومقابل ما تتسلمه من أموال مدنسة بإثارة الفتنة ونشر ثقافة الكراهية والبغضاء بين أبناء الوطن الواحد للإضرار بالوحدة الوطنية وتمزيق الوطن .. فهل هذه هي القضية الجنوبية بمفهوم هؤلاء ؟! وهل يريدون منا التسليم لتلك العناصر بإعادة التجزئة وشرذمة الوطن مرة أخرى ، هذا هو المستحيل بذاته فالوحدة قدر ومصير شعبنا اليمني وثمرة كفاحه ونضاله وتجسيد لأهداف ثورته الخالدة ٢٦ سبتمبر و١٤ أكتوبر التي قدم في سبيلها تضحيات غالية وعمدها بدماء زكية.. والشعب الذي دافع عن ثورته (٢٦ سبتمبر و١٤ أكتوبر) وعن وحدته وانتصر لهما بالأمس سوف يحافظ عليهما وينتصر لإرادته في كل وقت باعتبارهما الهدف الاستراتيجي العظيم لكل أبناء الوطن الذي لايتنازل عنه أو يفرط فيه .

وأضاف: أما ما يقال عن صعدة فهو أمر مستغرب جداً، فالجميع يعلم أن ماحدث من فتنة في بعض مناطق محافظة صعدة أشعلتها عناصر إمامية مشبعة بثقافة مشوهة غريبة على مجتمعنا وتراثه وتقاليده وهي تحاول وعبر الادعاء بالحق الإلهي في الحكم العودة بالوطن الى ما قبل قيام ثورة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢م وقيام النظام الجمهوري الخالد ، وقد سعت الى محاولة فرض رؤاها وأفكارها الظلامية بالقوة والعنف وإشعال الحروب وقتل الجنود والمشائخ والشخصيات الاجتماعية والمواطنين الأبرياء وقطع الطرقات الآمنة وإخافة السبيل والاعتداء على الممتلكات العامة والخاصة وإيقاف عجلة التنمية في صعدة.. وعلى الرغم من ذلك فقد حرصت الدولة ومنذ البداية على إيقاف نزيف الدم واحتواء هذه الفتنة حيث أرسلت العديد من اللجان من أعضاء مجلسي النواب والشورى والعلماء والمشائخ والشخصيات الاجتماعية ومن الأحزاب والتنظيمات السياسية ومنظمات المجتمع المدني من أجل إقناع تلك العناصر بالعودة إلى جادة الصواب والتخلي عن تلك الثقافة الإمامية العنصرية والمذهبية التي ظلت تروج لها وان يقبلوا بخيار السلام الذي انتهجته الدولة وأن يعيشوا كمواطنين صالحين مثل غيرهم من المواطنين.. فهل لدى هؤلاء خيار آخر غير هذا؟!. وقال النائب : مايردده هؤلاء عما يسمى بتمثيل الجنوب- وهو ما ورد للأسف في البيان الصادر عن اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي في دورته الأخيرة المنعقدة في عدن- فهو أمر يثير الكثير من الاستغراب والدهشة، فالوطن شماله وجنوبه شرقه وغربه يمثله أولئك الذين منحهم الشعب ثقته عبر صناديق الاقتراع سواء في الانتخابات النيابية أو الرئاسية أو المحلية أو منظمات المجتمع اليمني ليكونوا ممثليه في المؤسسات الدستورية التشريعية والتنفيذية وفي المجالس المحلية أو منظمات المجتمع المدني وغيرها ، وعبر الخيار الديمقراطي التعددي الذي ارتضاه الجميع في الوطن وطبقاً للدستور والقانون وليس عبر التآمر والدسائس وإثارة الفتن وزعزعة الأمن والاستقرار للإضرار بالوطن ووحدته.. وليس باستطاعة أحد مهما كان ادعاء الوصاية على الوطن او أي حزب فيه، ومن يقولون بغير ذلك إنما هم عناصر محدودة واهمة عفى عليها الزمن وفاتها القطار ولاتمثل سوى نفسها ، وعليها أن تراجع حساباتها وتتصالح مع الشعب الذي ناله منها الأذى واسقطها من كل حساباته. ■

نائب رئيس الجمهورية يؤكد اهتمام اليمن بمساعدة جزر القمر في جوانب التدريب والتأهيل

■ أكد نائب رئيس الجمهورية عبدربه منصور هادي اهتمام اليمن ممثلة بفخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية بتقديم المساعدات الممكنة لجمهورية جزر القمر المتحدة سيما في جوانب التدريب والتأهيل وتقديم المنح في الدراسات العليا.

جاء ذلك خلال استقباله أمس الاحد نظيره القمري عبدي نظام المكلف بوزارة النقل والسياحة الذي يزور بلادنا حالياً، حيث جرى خلال اللقاء بحث المواضيع المتصلة بتعزيز التعاون الثنائي بين اليمن وجزر القمر في مختلف المجالات سيما في مجال التعليم العالي خصوصاً وأن مجموعة من طلاب جمهورية القمر تلتحق بالكليات والمعاهد والجامعات اليمنية بمايكفل تأهيلها في مختلف المجالات لإيجاد الكوادر المتخصصة التي تلبي احتياجات التنمية .

من جانبه عبر نائب رئيس جمهورية جزر القمر عن تقدير وشكر رئيس جمهورية القمر والشعب القمري لفخامة الرئيس علي عبدالله صالح لما يوليه من اهتمام لتعزيز العلاقة الثنائية بين البلدين انطلاقا من عمق الروابط المتينة التي تجمع البلدين والشعبين اليمني والقمري .

ووجه المسؤول القمري دعوة لنائب رئيس الجمهورية تتعلق بزيارة جمهورية القمر على ان يحدد موعدها في وقت لاحق.■

بالعين المجردة

الرئيس واحداث إصلاحات في الإعلام

سالم باجميل

■ كنت حتى وقت ليس بالبعيد اعتقد أن الرئيس علي عبدالله صالح إنما يسير على إيقاعات واستشارات معاونيه المقربين من كبار موظفي الدولة ومستشاريها «المحنكين»، ولكن مع الأيام والمتابعة تأكد لي بما لا يدع مجالا للشك أنه كان في الواقع أكثر ممن حوله فهماً واستنارة، وأن الجميع يحاولون ضبط خطاهم على إيقاعاته السياسية المتنوعة والمتطورة وأنهم يعجزون حتى عن المحاكاة والتقليد.

فعلى سبيل الذكر لا الحصر يجد المتابع للشأن السياسي اليمني المعاصر أن الرئيس في اجتماعه مؤخرا مع الحكومة دعا إلى إجراء إصلاحات في الإعلام تواكب ما يجري من حولنا في العالم، وأهاب بالمختصين أن يسارعوا إلى إنشاء وتكوين مجلس أعلى للإعلام في اليمن الجديد.. وكأنما هو قد شعر بتجاربه مع معاونيه في حقل الإعلام أن رسالته لم تصل إليهم بكمال الوضوح وتمامه، لذا آثر العودة ليتحدث في التفاصيل.

هكذا انتهز الرجل مناسبة حلول عقد المؤتمر الرابع لنقابة الصحفيين اليمنيين ليسلّط مزيداً من الأضواء الكاشفة على فكرة الإصلاحات في مجال الإعلام مجدداً بذلك توجهاته المهمة على هذا الطريق، حيث وجه المختصين في الحكومة ووزارة الإعلام باتخاذ إجراءات سريعة لإصدار قانون يسمح بإنشاء قنوات فضائية للجماعات والأفراد الراغبين في الاستثمار في هذا الميدان.

كما جدد -كعادته- سياسات العفو والتسامح باعتبار أن الوطن للجميع.. وكان الزميل الصحفي عبدالكريم الخيواني هذه المرة أحد المستفيدين بصورة مباشرة من سياسة الرئيس الصائبة الشاملة لأبناء اليمن قاطبة.. ولم يطلب منه كقائد وأب إلا أن يخفف من غلوه الخاص بالمذهبية والمناطقية والسلالية.

لا أخاله إلا قد أصاب كبد الحقيقة حالما تحدث بصدق وحرارة عن الصحافة وحريتها، وأبان كيف ينبغي أن توظف في العهد الجديد لصالح تطور الوطن والشعب في الحاضر والمستقبل؟! وكان قائداً حكيماً وحصيفاً في إشاراته إلى أن الصحافة وسيلة للبناء والتنمية، وأن الصحافة من وجهة نظره أبعد من أن تكون أداة هدم وإثارة الفتن كما يريد لها البعض منا.

كان من الطبيعي أن يحذّر الرئيس إخوانه وأبناءه وبناته من الصحفيين من مغبة الانغماس في نشر ثقافة الكراهية في عصر الوحدة والديمقراطية، والانتباه إلى الذين أثروا الانخراط في الترويج لمشاريع مؤذية تستهدف وئام الوطن والشعب واستقرارهما.

ثم كيف لا يحث هذا القائد الأب الصحفيين على قراءة التاريخ.. تاريخ شعب اليمن الحافل بالبؤس والمعاناة خلال عهود نظام الإمامة المتخلف والاستعمار البغيض قبل الثورة ليعرفوا عن يقين مدى التطور الذي حدث بالفعل بلا زيادة او نقصان.

إن أمل الرئيس العظيم في إيجاد إعلام في الوطن يحظى بشرف المساهمة في خلق ثقافة المودة والولاء للوطن يجب أن يمثل ضميراً واعياً لدى كل صحفي في الموالاة أو المعارضة وان ينطلق من ذروة هذا الفهم في ممارسة مهنته، وأن يتوخى مصلحة الوطن والشعب في سائر ما يكتبه .. هذا إذا أراد الصحفي أن يشارك في صنع رسالة وطنية ومهنية في اليمن الجديد.

لقد ذهب زمن حكم السلالة الوراثي إلى غير رجعة.. كما ذهب عصر حكم التشطير والشمولية إلى مزابل التاريخ، والذين يحاولون إعادة الماضي إنما يتشبثون بالمستحيلات.. وخير للصحافة والصحفيين أن يعمل الجميع على توطيد مداميك التآلف والمودة والوحدة المهنية والوطنية.

إن الوطن يمضي بقوة مع التاريخ المعاصر المتمثل في الحريات المدنية والسياسية ونظام الديمقراطية والحكم الرشيد الذي أكد أسسه ومبادئه فخامة الرئيس في خطابه الهادف إلى إحداث إصلاحات كبيرة في الإعلام. ■

اليمن تواصل جهودها في مكافحة الإرهاب رغم ضعف إمكاناتها

• جددت اليمن مطالبتها الولايات المتحدة الأميركية بتسليم المعتقلين اليمنيين في معتقل (غوانتانامو) وكذا تسليم الشيخ محمد المؤيد ورفيقه محمد زايد . .وأوضح فخامة الرئيس علي عبدالله صالح -خلال استقباله سفير الولايات المتحدة الأميركية بصنعاء ستيفن سيتش أواخر الشهر الماضي- أن اليمن ستقوم بتنفيذ برنامج لإعادة تأهيل المعتقلين العائدين من غوانتانامو وبما يكفل اندماجهم في المجتمع ليكونوا مواطنين صالحين .

• تقرير/سلطان قطران

في قاعدة غوانتانامو تعليق إجراء قضائي امتثالاً لطلب باراك اوباما في أول بادرة تمرد على قرار الرئيس الأميركي إغلاق المعتقل ووقف محاكمه الاستثنائية.

وقال جيفري غوردن المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية لوكالة فرانس برس ان "القاضي جيمس بول رد الطلب الذي قدمه الاتهام بموجب قرار اوباما تعليق المحاكمات لمدة ١٢٠ يوما.

ولم يعلن البنتاغون بعد قراره بهذا الصدد لكن صحيفة "واشنطن بوست" ذكرت أن القاضي العسكري وجد حجة الإدارة في قضية عبدالرحيم الناشري "غير مقنعة".

وقال مسئول عسكري لوكالة فرانس برس طالباً عدم كشف اسمه إن "على (كروفورد) إسقاط التهم بحيث لا تتواصل المحاكمة لكن مع الاحتفاظ بإمكانية طرحها مجدد في أي وقت".

والناشري هو احد المعتقلين الستة في غوانتانامو الذين يواجهون عقوبة الإعدام وأحد المعتقلين الثلاثة الذين اعترفت وكالة الاستخبارات المركزية (سي آي إيه) بإخضاعهم لوسيلة الإيهام بالغرق المعتبرة من وسائل التعذيب ،وهو متهم بمساعدة الانتحاريين اللذين فجرا المدمرة "يو إس إس كول" في عدن.

ويُذكر أن هناك نحو (١٠٠) يمني معتقلين في السجن المثير للجدل.. أفرج عن (١٣) يمنيا منه منذ إنشائه في عام (٢٠٠٢م) وأفرجت السلطات اليمنية عن خمسة منهم بينما قدم الباقون للمحاكمة. وتسلم اليمن في (٢٦ نوفمبر ٢٠٠٨م) سالم حمدان السائق السابق لزعيم تنظيم القاعدة الذي أفرج عنه من غوانتانامو في نهاية مدة العقوبة.

الى ذلك حققت وزارة الداخلية نجاحات ممتازة في مكافحة الإرهاب ، وتعلن بين الحين والآخر أنها تتحكم في كل أطراف الملف لأمني وأنها تنفذ برنامجاً دقيقاً من التحريات وتوظيف المعلومات الميدانية لمتابعة تحركات العناصر الإرهابية والمطلوبين أمنيا الأمر الذي أسفر يوم الثلاثاء الموافق (١٧) فبراير عن إعلان وزارة الداخلية أن المدعو محمد عتيق عويض العوفي (سعودي الجنسية) قد سلم نفسه.

وذكر المصدر الأمني أن العوفي سلَّم نفسه للأجهزة الأمنية أثناء تواجده في محافظة شبوة حيث تم تسليمه بعد ذلك إلى المملكة العربية السعودية في إطار اتفاقية تبادل تسليم المجرمين والمطلوبين أمنياً والموقعة بين البلدين الشقيقين.

وما يؤكد قدرة الأجهزة الأمنية اليمنية على تحقيق النجاحات المتتالية هو ظهور المؤشرات للعمليات الأمنية في تعقب العناصر الإرهابية حيث تمكن رجال الأمن في أواخر شهر يناير الماضي من مداهمة خلية إرهابية كانت تختبئ في أحد المنازل بضواحي العاصمة صنعاء وبحوزتها كمية كبيرة من الأسلحة الثقيلة.. وبموازاة هذا التحرك تمكنت إدارة مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة من إلقاء القبض على (٣) أشخاص بتهمة التخابر مع إسرائيل والتزوير والنصب وتهديد المصالح الأجنبية والحكومية،وذلك بجهاز كمبيوتر كان المتهمون يقومون فيه بطباعة البيانات التهديدية والبطاقات المزورة .وهم يحاكمون الآن أمام المحكمة الجزائية الابتدائية المتخصصة.

وقد اعترف المتهم الأول أنهم كانوا يتراسلون مع إسرائيل من الإيميل الخاص به إلى الإيميل الخاص بالحكومة الإسرائيلية، وأكدوا في اعترافاتهم استعدادهم في منظمة الجهاد التعامل مع الصهاينة كونهم صادقين وأن يكونوا حجر عثرة في الشرق الأوسط وأنهم سوف يقومون بالتفجيرات للمصالح الأجنبية والعربية ثأراً لمقتل حمزة القعيطي في عملية تريم بمحافظة حضرموت.

واحتوى جهاز الكمبيوتر الذي ضُبط مع المتهمين -كما عرضته النيابة في الجلسة المنعقدة يوم الاثنين (٩فبراير٢٠٠٩م) بالمحكمة الجزائية الابتدائية المتخصصة- رسالات التهديدات التي أرسلها المتهمون إلى عدد من السفارات السعودية والأمريكية والبريطانية والإماراتية والبيت الأبيض بقيامهم بعمليات إرهابية بواسطة السيارات المفخخة، ورسالة تهديد لشخصيات بارزة كضغط للمطالبة بالإفراج عن المعتقلين، ورسائل إلى المواقع الالكترونية.

في جانب آخر كان محامون أميركيون قد أكدوا في تصريحات إعلامية بداية فبراير الجاري أن اليمنيين المعتقلين بغوانتانامو ليسوا جميعا متورطين بالإرهاب.

وقالوا:إن هناك أشخاصاً اعتقلوا بالخطأ ومتهمين آخرين اعتقلوا بسبب قرابتهم بمتهمين آخرين .

مشيرين إلى أنه تم إلقاء القبض عليهم في أفغانستان وباكستان وبلدان أخرى عقب أحداث الحادي عشر من سبتمبر، ومن بينهم، على سبيل المثال "محمد أحمد سالم الخطيب" في الثلاثينات من عمره، حيث سافر من اليمن إلى باكستان بعد أن نصحه أطباؤه بالسفر من أجل إزالة ورم من أنفه ، طبقا لوثائق المحكمة. ويحمل مسؤولون أميركيون جماعة التبليغ - منظمة إسلامية دعوية تقع في باكستان- بتمويل سفره، لكن الخطيب أنكر ذلك في الجلسة التي عُقدت في ٢٠٠٤م.

ومن بين الآخرين سلمان الربيعي، الذي ألقي عليه القبض بعد وقت قصير من هجمات الحادي عشر من سبتمبر.

وآخر والدا الربيعي اللذان يعيشان في ضواحي صنعاء أنه تم احتجاز ابنهما بسبب أخيه الأكبر "فواز" الذي اتهم بأن له صلة بهجمات إرهابية في اليمن.

وقالت الأم "لقد كان لفواز علاقة مع بن لادن ، لكن سلمان ليس له أية علاقة به.

جريجوري جونسن ، خبير في الشئون اليمنية والذي يعمل باحثاً في مؤسسة جيمس تاون ومنظمات مكافحة الإرهاب قال: «هناك الكثير من الروابط الأسرية، وليس من الواضح كيف سيتكيفون مرة أخرى في اليمن إذا ما تم إطلاق سراحهم».

«أهالي وأسر المعتقلين اليمنيين يشيدون بالجهود التي يبذلها فخامة رئيس الجمهورية للإفراج عن المعتقلين في غوانتانامو».

أيضاً أسر الشيخ محمد المؤيد ورفيقه محمد زايد، وعبدالسلام الحيلة يثمنون ويشيدون بالجهود التي يبذلها فخامة الأخ/ علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية للإفراج عنهم.

إبراهيم المؤيد نجل الشيخ محمد علي المؤيد أشاد بالدور الذي يقوم به فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية في متابعة قضية والده ومرافقه محمد زايد ومطالبته المستمرة بالإفراج عنهما. ■